مغامرات مثيرة



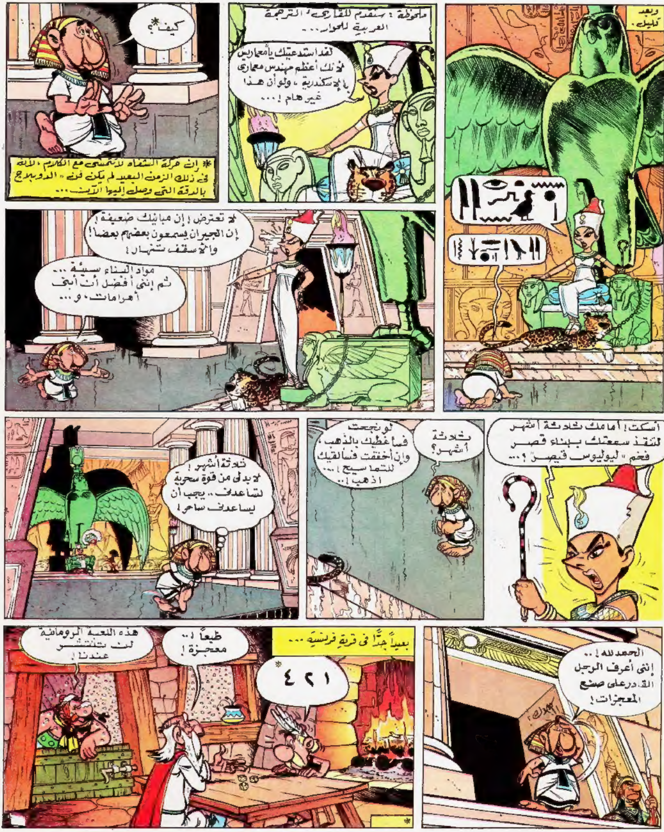
أستريكس و كليوباترا

أعظم مغامرة رسمها إنسان

تأليف: جوسيني
رسوم: أودِرزو



في الإسكندرية عاصمة مصر ، في قصر كليوباترا الملكة الأسطورية التي قيل عنها : "ولو كان أنفها أقصر لتغير وجه الدنيا" ...
إنك تقول كلاماً وضيعاً يا قيصر" ..!
لنعترف بالحقيقة يا مولاتي ... ليس عندك الآن مهندسون عظماء مثل الذين بنوا هرم "خوفو" ... !
شعبي بنى الأهرامات ! وبرج فاروس ! والمعابد والمسلات !
أرجو أن تثبتي لي أن شعبك لايزال عبقرياً !
كفى !
طراخ !
سأثبت لك أن شعبي محتفظ بعبقريته - سيبنون لك هنا قصراً فاخراً في ثلاثة أشهر فقط ! ...
لو حدث هذا يا مولاتي ، فسأعترف بخطئي ، وبأن شعبك لا يزال شعباً عظيماً ! ...
... ولكني أشك في هذا ! ..
إنها جميلة ... ولكنها مدللة متقلبة وسريعة الغضب ! ...
طراخ !
وفضلاً عن ذلك ... فأنفها جميل ! ...


وبعد قليل.
ملحوظة : سنقدم للقارئ الترجمة العربية للحوار...
لقد استدعيتك يا أمعاريس لأنك أعظم مهندس معماري بالإسكندرية ، ولو أن هذا غير هام !...
كيف*؟
* إن حركة الشفاه لا تتمشى مع الكلام ، لأنه في ذلك الزمن البعيد لم يكن فن « الدوبلاج » بالدقة التي وصل إليها الآن...
لا تعترض ! إن مبانيك ضعيفة ! إن الجيران يسمعون بعضهم بعضا ! والأسقف تنهار !
مواد البناء سيئة... ثم إنني أفضل أن أبني أهرامات...
أسكت ! أمامك ثلاثة أشهر لتنفذ سمعتك ببناء قصر فخم « ليوليوس قيصر » ؟...
بثلاثة أشهر؟
لو نجحت فسأغطيك بالذهب ، وإن أخفقت فسألقيك للتماسيح !... اذهب !..
ثلاثة أشهر ! لا بد لي من قوة سحرية لتساعدني.. يجب أن يساعدني ساحر !
الحمد لله !.. إنني أعرف الرجل القادر على صنع المعجزات !
بعيداً جدًّا في قرية فرنسية...
٤ ٢ ١*
طبعاً !.. معجزة !
هذه اللعبة الرومانية لن تنتشر عندنا !


سعيت الآن شيء غير ضروري في الحياة في قرية الفرنسيين الشجعان.
سأدرب هذا الكلب الصغير على حمل الأثقال!
تعال أولا لنعد المائدة، لنأكل هذا الخنزير البري!
وصل إلى القرية أجنبي غريب الشكل.
أين الساحر "بانوراميكس" من فضلك؟
فوق الشجرة يجمع النبات السحري!
"بانوراميكس!
يا للمفاجأة السعيدة!
!؟
أنا سعيد جدا برؤيتك يا صديقي العزيز! ...
إنه من الإسكندرية!
أقدم لكم صديقي "معماريس" مهندس من الإسكندرية عرفته خلال رحلاتي!..
أتيت لأني محتاج إلى مساعدتك يا "بانوراميكس"!
يجب أن أبني قصرا للقيصر خلال ثلاثة أشهر، وإلا ألقت بي "كليوباترا" إلى التماسيح!
وإذا لم تساعدني قوتك السحرية فلن أنجح! ... إهئ! إهئ!
هل يؤكل لحم التماسيح؟
اسكت يا أوبليكس!
اطمئن! كنت أنوي الذهاب إلى مكتبة الإسكندرية للاطلاع على بعض المخطوطات! ...
وهذه فرصة ... سأرافقك إلى مصر!
لا أصدق نفسي!
ونحن أيضا!
هاو! واو!


أتيت فى سفينة - وهى فى انتظارنا عند الشاطئ !
سنعد حوائجنا ، ونودع الأصدقاء ، ونأتى معك !
سنقوم برحلة جميلة ياعزيزى "عنيديكس" !
هل ستأخذه معك فى الرحلة؟
وماالمانع يا سيد "أستريكس"؟
لأنه صغير جدًا على القيام بهذه الرحلة يا سيد "أوبليكس" !
ثم إن مصر بها قطط كثيرة ... اخرج هذا من تفكيرك واذهب للنتعا
لا يهتمون بسواى أبدا .. سأظل هكذا دائما .. أفعل مايريده الآخرون !
بعد قليل..
ستمثلون عبقرية أهل فرنسا على ضفاف النيل ..كونوا جديرين بذلك ، وأرجوألا تقع السماء على رؤوسكم !!
شكرًا ! وإلى اللقاء أيها الرئيس .. شاطريكس!
يا
يا...
إياك أن تغنى!
لن أدعك تغنى يا "فينيكس" !لن تغنى !
طخ! طخ! طخ!
لم أكن أريد أن أغنى ! كنت أريد أن أقول ... إنه داس على قدمى ! -
بعد مدة ...
هاو.. واو...
؟
إنك أنبح ... مادمت محروما من حق الكلام فإنى أنبح !..
أخرجه من هذه اللفة ... وخذه معك أيها العنيد الغبى !
هذه سفينتى "شراعرع"!


سنرحل يا رئيس البحارة!
وكذلك يا أستريكس أف لا أعرف كيف وصل إلى هذه اللفة فوق ظهري!
انتبهوا! اصعد الأنت وإلا تأخرنا!
وفي جو شتوي شديد البرودة ، بدأ أصدقاؤنا رحلتهم الطويلة إلى مصر ، بلد «كليوباترا»...
سنواجه في مصر صعوبة كبيرة هي مؤامرات الرومان لمنعنا من كسب رهان «كليوباترا»
وكذلك «لشيميس» المهندس المنافس الذي يريد إيذائي... إنه يستخدم الذهب كثيراً!
في تزيين المباني!
كلا! بل في شراء الأصدقاء!
ثم إن هناك خطر القراصنة طبعاً في أثناء الرحلة!
القراصنة لا يقلقوننا.. أليس كذلك يا أوبليكس؟
.. في سفينة قريبة
هيا يا أولاد إنكم تعلمون أنني تركت ابني رهينة مقابل هذه السفينة .. لن نرتكب نفس الخطأ فنهاجم سفينة فرنسية أو رومانية التي يستقلها أستريكس وأصدقاؤه
سفينة مصرية على اليمين؟
عظيم.. كل منكم في مكانه! استعدوا؟ سنهاجمها...!

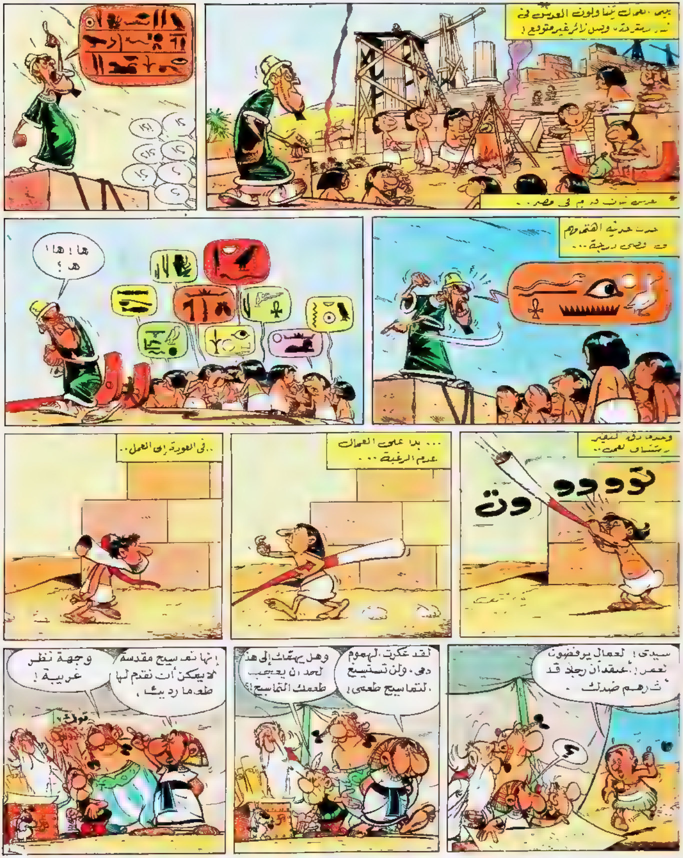

ماذا يقول الحارس؟
يقول .. توجد سفينة قراصنة على اليسار!
حقا؟! أم أنه يتخيل!!
إنهم هم يا "أستريكس"!
يوهو! سنصل حالا!
غير معقول! غير معقول! إنهم هم مرة أخرى!... لنهرب إن كان هنالك وقت!!
غير ممكن ياكابتن! إنهم أسرع منا!!... ما العمل إذن؟
لنغرق السفينة .. فالنتيجة واحدة! ونوفر على أنفسنا القتال!
وبعد قليل..
ها هي ذي نتيجة أوامرك لنا بالهجوم.. ماذا لو كنا ابتعدنا من الأول؟
لو نطقت كلمة أخرى فسأجعلك تأكل ساقك الخشبية!
أيها الغشاشون! هذا لا يليق!
معجزة! بمجرد رؤيتهم القراصنة رفضوا القتال، وأغرقوا سفينتهم!
إننا نعرف بعضنا بعضا منذ مدة.. كثيرا ما نلتقي في البحر!
وبعد رحلة طويلة هادئة...
ما هذا النور يا "معماريس"؟
منارة جزيرة "فاروس" التي ترشد السفن يا "أستريكس"!
سنكون في الإسكندرية غدا..!
منارة لإرشاد السفن؟ شيء غير معقول!..
إنها إحدى عجائب الدنيا يا "أوبليكس"!


صباح اليوم التالي ...
بمجرد أن نصل سأصحبكم إلى القصر لأقدمكم إلى الملكة ... !
وكانت "كليوباترا" تستعد لتناول طعامها المفضل "تمر بالخل" ...
أعطوني شيئاً أمسك به الدلّي !
تعال أيها الذوّاقة ! قم بعملك !
حسناً يا مولاتي !
هذه المرأة الشرهة وضعت أربع لآلئ في الكأس دفعة واحدة !
إن أمقت الخل الذي به لآلئ كثيرة ! ...
المهندس "معماريس" يطلب شرف المقابلة !
فليدخل !
مولاتي ! ... هؤلاء أصدقاء فرنسيون ! ساحر ومحاربان قويّان سيساعدونني في مهمتي !
"عنيديكس"!
جررررر !
حسناً ! اسرع في العمل .. لم يبق وقت كثير . إذا نجحت فهناك ذهب للجميع وإلاّ فالتماسيح ! ...
... وأخبرك بأن منافسك "لثيميس" حاقد عليك ، لأنني اخترتك لبناء قصر "قيصر"! إسيتر جدًّا عندما ألقيك إلى التماسيح ! اذهب !
يبدو أن طبعها سيئ ، ولكن أنفها جميل !
جميل جدًّا !


سأصحبكم إلى منزلى!
هل هذا منزلك؟
نعم.. منزلى.. أنا الذى بنيته!
معماريس
إن بناءه ردئ! والباب يحتاج إلى قوة لفتحه!
سأساعدك!
طراخ
كلاّ يا "أوبليكس"!
لا تؤنبه! الواقع أنه أفضل وهو مكسور!
احترسوا من درجات السلم! إنها معوجة!
إنك فعلا محتاج إلى مساعدتنا يا "معماريس"!
إننى أنفذ رسومى هنا! أقدم لكم الكاتب "مقرفصيس"! إنه يتكلم جيدا لغتكم وكل اللغات الحية: اللاتينية والإغريقية.. إلخ..
إن وضعك ممتاز هنا؟
جرّبه! إن جلوس القرفصاء وضع متعب!
أهكذا يصبح الإنسان كاتباً؟
نعم! ولكن بعد عدة دروس فى الرسم...
... إن من يعرف الرسم يعرف الكتابة!


المهندس «لثيميس» يريد رؤيتك ؟!
فليدخل !
«معماريس» ! سأدخل مباشرة في الموضوع .. لنبث معا قيصر «قيصر» ، فإذا نجحنا خلال المدة المحددة نقتسم الذهب
... وإذا أخفقنا تذهب وحدك الى التماسيح! لا لزوم أن نذهب كلانا ، مادام واحد يكفيها ...
كلا ! لا تعجبني طريقتك في العمل ! فأنت مخادع وقاس مع العمال ! إنك تقتلهم في العمل ! اخرج من منزلي !
ستندم على ذلك ! سأجعل «كليوباترا» تخسر الرهان بأي وسيلة ! سألقي بك وبأصدقائك الى التماسيح !
؟!؟
طاخ !
طيخ !
إنه ثائر جداً ..!
إنه يدبّر لنا مكيدة !
إن الحقد يمزقه !
إنه مفترس!
لا تستعملوا هذه العبارات!
... فهي تذكرني بالتماسيح !
«عنيديكس» !
تعالوا إلى مكان العمل عند مدخل الإسكندرية سترون كيف نقوم بالبناء !
طراخ!


هذا هو مكان العمل! لقد أعددت أحجاراً جيدة! أحضرتها من كل محاجر البلاد!
هل هؤلاء عبيد؟
كلا! لم يعد من السهل العثور على العبيد أو تشغيلهم! إن هؤلاء عمال أحرار!
لماذا السوط إذن؟
هذا فقط لأذكرهم بأيام العبودية فهم يتبادلون القيادة بالسوط.
طراخ
انظر ...
توووووت
طراخ!
طريقة عجيبة؟
كلا! إن كلاً منهم يقود الآخرين فترة فيشعر أنه الرئيس الوحيد ويقودهم بحماسة!
تووووت
هذه استراحة الظهر. تعالوا لأريكم تصميمات القصر ...
ولماذا لا يستريح هذان العاملان؟
إنهما يقومان بساعات عمل إضافية!
طرخ


ها! ها!
هـ!
... بدا على العمال
عدم الرغبة ...
..في العودة إلى العمل..
تووووو
وت
سيدي! العمال يرفضون العمل! أعتقد أن رجلا قد ثار هم ضدك.
لقد عكرت الهموم دمي، ولن تستسيغ التماسيح طعمي!
وهل يهمك إلى هذا الحد أن يعجب طعمك التماسيح؟!
إنها تماسيح مقدسة لا يمكن أن نقدم لها طعاما رديئا!
وجهة نظر غريبة!


لنر ماذا حدث ...
هذا ما توقعته.. يطالبون بإنقاص آخر ...
تريد أن تقول علاوة ...
كلا ! ليس الأمر متعلقا بالمرتب.. إن مرتباتهم كبيرة . إنهم يطالبون بإنقاص عدد ضربات السوط . ولو حدث هذا فلن يعملوا بسرعة - ولن ينتهى القصر فى موعده !
ليست هذه هى طريقة الإسراع فى البناء.. هيا يا «أستريكس» .. أشعل نارا ضخمة تحت هذا الإناء ! ...
سأريك كيف ندفعهم إلى العمل !
لن تشرب أنت !
قم بتجربة أمامهم يا «أستريكس» !
حسنا !
هاو ! هاو !


هذه معجزة!!
فخلاد! فليقف رجالك صفاً، وسأعطى كلاً منهم جرعة من المزيج السحرى...
كلا! لن أعطيك!
حسنا!
كلا!
ياله من ماكر، كيف عرفنى وأنا متنكر!
وبدأ العمل فى جو من التعاون والمرح والمزاح والغناء الذى لايمكن ترجمته... للأسف..
لقد تحسنت الأمور!
* إى. إى! إى!


سينتصر معماريس بفضل هؤلاء السحرة الأجانب! يجب أن أفعل شيئا!
"بريميس"!
سيدي لشيميس!
إن معماريس ينتظر أحجارا ستأتي من الجنوب عن طريق النيل! استخدم هذا الذهب لمنع وصول هذه الأحجار!
وجد "بريميس" قافلة مراكب الأحجار، وأحدث الذهب تأثيره على رئيس الملاحين ...
أفرغوا المراكب ...
وأطاع العمال أوامر رئيسهم بدون تردد.
طاش!
طاش!
لست أفهم سبب هذا..؟
أعتقد أن الرئيس مجنون!
ليس على الشاطئ .. في الماء ...
طاخ!

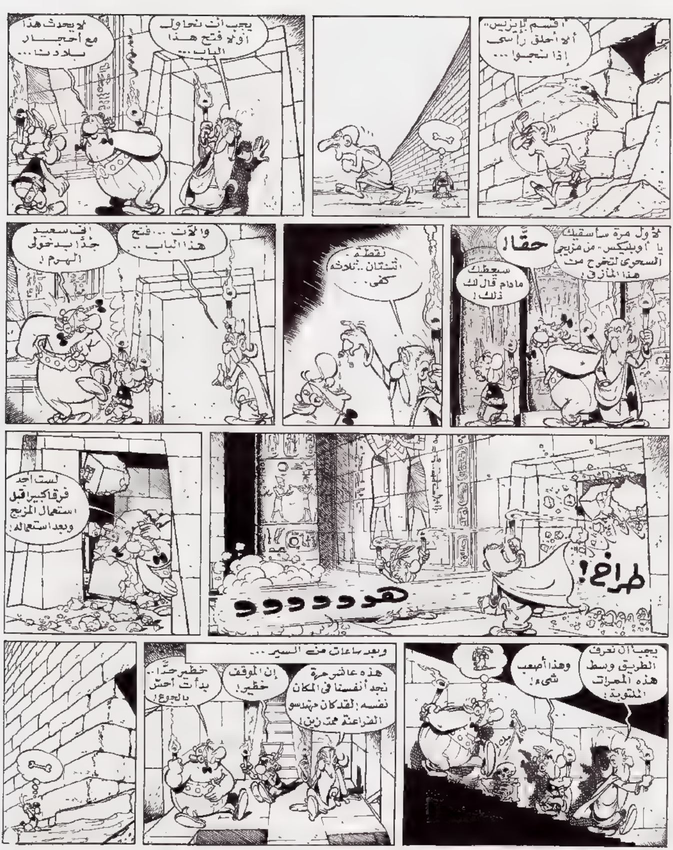

ماذا لا يشتغل العمال.
ليس هناك أحجار ! في قلق لأن القافلة التي ستحضر الأحجار من الجنوب تأخرت جدًا !
معماريس: وصل رئيس الملاحين بالأحجار اللازمة للبناء !
أخيراً !
يقول إن المحاجر قد فرغت وإن هذا كل ما وجده . ويريد أجره عن الرحلة !
أتعتقد أنه يكذب !
هل تستطيع أن تجعله يتكلم ؟
تستطيع ! ولكن برفق .
كيف يقولون «تكلم» بلغتكم .
هاو هاو هاو
سنذهب معه لإحضار الأحجار بأنفسنا !
ولكن بسرعة، الوقت يجري !
يقول إن «لثيميس» دفع له ذهبًا ليلقي بالأحجار في النيل ، وإنه لا تزال هناك أحجار كثيرة في المحجر سيذهب لإحضارها ، ويقسم بإيزيس وأوزيريس أنه لن يكرر ما فعله ! ...


بعد قليل...
سنتبع مجرى نهر النيل حتى الجنوب.
في منزل نيميس..
علمت أن الأجانب صانعوا المعجزات ذهبوا لإحضار حجر.. يجب ألا يعودوا من الرحلة وعليك تنفيذ ما أقوله
واتجهت القافلة تتهادى على النهر المقدس.. النيل العظيم...
إننا نسير ببطء!
نعم، ببطء.
ببطء جدًا.
فليقتربوا من الشاطئ ويربطوا المراكب بعضها ببعض بواسطة الحبال!
أخيرا سأقوم ببعض التمرينات.
إني أعرف جيدا أنه وقع في إناء المزيج السحري وهو طفل إن هذا الولد مدهش!
واستراحوا على ضفاف النيل عند مدافن النيل...
عدس! أليس هناك خنازير برية! لا تدهشوا إذا فقدت قوتي.
سنذهب غدا لزيارة أبي الهول.. والأهرامات.. فهي تستحق الرؤية...
وكان لهم عدو يتجسس في الظلام.
ها ها ها


اوه! ليس الآن!
أريد أن أنام.
بعد قليل ..
ما رأيكم ؟ أليست تستحق أن نؤخر الرحلة لرؤيتها !
إنها رائعة !
هدايا
هدايا
لاتعاكسه!
لا مانع. سأضعها في كوخي !
ستتجول قليلا !
اذهبوا!
قف في هذا الوضع من فضلك ولاتتحرك !
لابد أن يكون المنظر جميلا من أعلى !
الصعود ممنوع ياأوبليكس !
أستريكس يجب دائما أن يصدر الأوامر !
!
؟


شاطر .. هل يعجبك ما فعلت يا أوبليكس؟
هاو
ربما استطعنا أن نلصقها مكانها!
لحسن الحظ لم يرنا أحد! الشيء الوحيد الذي نستطيع عمله هو أن ندفن الأنف في الرمال!
بعد قليل.
هكذا ...
لن يفكر أحد في الحفر هنا ...
عنيديكس!! لا تحفر هنا!!
تعال فورا يا بانوراميكس! سأقول لك شيئا ...
ماذا ستقول له؟
كنت صورتي لم تنته!
خسارة! الصورة طبيعية وخصوصا صورة أبي الهول.
أبو الهول؟!
هدايا
طخ! طخ!
وهذا هو سبب فقد أنف أبو الهول
ولم يستطع أحد العثور على أنفه الجميل ..
ولكن لم يكن في جمال أنف « كليوباترا
الذي أخبرناك أنه جميل جدًّا ...

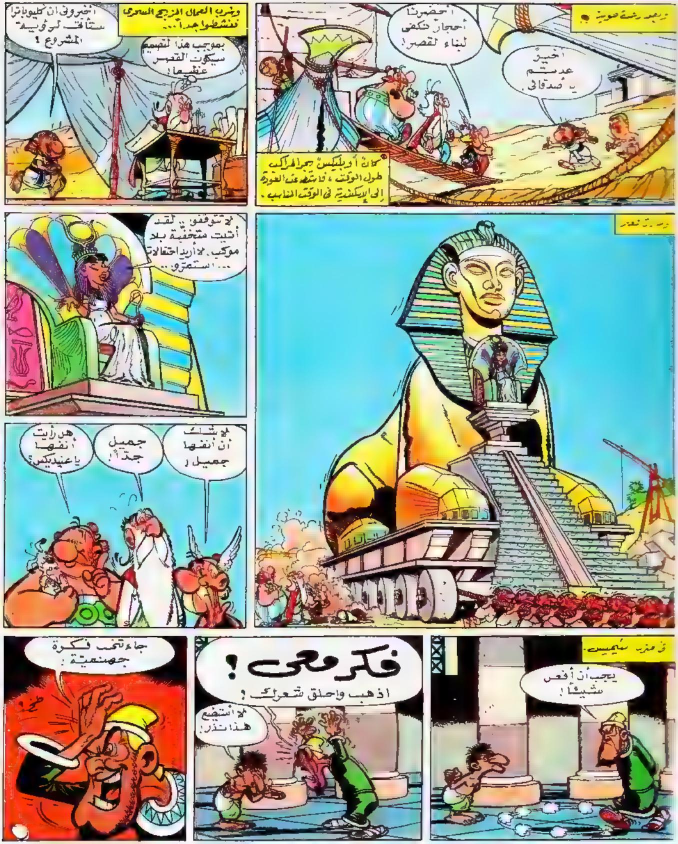

لقد قدم المصريون أعجوبة للعالم ببناء هذه الأهرامات ، مقابر للفراعنة !
رائعة !
رائعة جـداً ؟
إن عشرين قرناً تنظر إلينا من فوق الأهرامات .
هل تريدون زيارة الهرم من الداخل !؟
كنت أعتقد أنه لا يمكن دخول هذه المقابر
ياله من عمل عجيب !
دخلها اللصوص كثيرون ، وخرج منهم قليلون !
سأتشرف بإرشادكم إلى الطريق داخل الهرم ...
نشكرك على ذلك ...
ممنوع دخول الكلاب انتظرنا هنا حتى نخرج وسأعطيك عظمة شهية ...
داخل الهرم ...
اتبعوني عن قرب وإلا فلن تستطيعوا الخروج ...
ادخلوا ... إن نقوش هذه القاعة رائعة .
؟!
لن تخرجوا أبداً أيها الأجانب ..... !! سيكون الهرم مقبرتكم !


أقسم لإيزيس، ألا أحلق رأسي إذا نجونا...
يجب أن نحاول أولا فتح هذا الباب...
لا يحدث هذا مع أحجار بلادنا...
لأول مرة سأسقيك يا أوبليكس، من مزيجي السحري لتخرج من هذا المازق!
حقا!
سيعطيك مادام قال لك ذلك!
نقطة.. اثنتان.. ثلاثة.. كفى..
والآن... فتح هذا الباب..
أنا سعيد جدا بدخولي الهرم!
طراخ!
هووووووو
لست أجد فرقا كبيرا قبل استعمال المزيج وبعد استعماله!
يجب أن نعرف الطريق وسط هذه الممرات الملتوية!
وهذا أصعب شيء!
وبعد ساعات من السير...
هذه عاشر مرة نجد أنفسنا في المكان نفسه! لقد كان مهندسو الفراعنة ممتازين!
إن الموقف خطير!
خطير جدا.. بدأت أحس بالجوع!



داخل الهرم ...
إن سحري عاجز عن إخراجنا من هنا.. أعتقد أن هذه نهاية مغامرتنا!
إني حزين على "معماريس"! فبدون مساعدتنا سيلقى إلى التماسيح
أما أنا فحزين على كلبي الصغير "عنيديكس"!
عنيديكس
لا تلوموني على إحضاره.. فإنني لم أحضره!.. لقد أتى بمفرده
فعلا! عثر علينا بفضل حاسة الشم.. إنه يستطيع أن يقودنا إلى الخارج!
فعلا! يمكنه ذلك؟
لو ساعدتنا على الخروج من هنا يا "عنيديكس" فستحصل على عظمة ضخمة!
بل ستحصل على عظمتين ضخمتين
كومة من العظم
أعتذر لك يا "أوبليكس"! لقد أحسنت بإحضاره!
يخيل إلي أن الحيوان أنه يفهم كل ما أقوله له!


؟
إنكم سحرة! إنكم سحرة!
الساحر فقط هو الذى يستطيع الخروج من ...
طراخ!
وعادت المراكب تسير فى طريقها على صفحة النيل ..
وتخللت الرحلة وقفات ممتعة فى أماكن مختلفة منها .. "الأقصر" ..
كلا يا "أوبليكس" كلا! لن تستطيع وضع هذه الأشياء وسط القرية
إننا لا نتفق أبدا!
وفى الإسكندرية ..
إنهم سحرة ياسيدى "لثيمكس" .. إنهم سحرة! ...
؟!
لقد نجحوا فى الخروج من متاهة الهرم كلهم!
إنهم سحرة. إنهم سحرة.
ولهذا يجب أن نفكر جيداً لنجد طريقة تمنعهم من مساعدة معاريس ..


وبعد رحلة صعبة
أحضرنا أحجاراً تكفي لبناء القصر!
الخير عدتم يا أصدقائي.
كان أوبليكس يجر المراكب طول الوقت، فاستطعنا العودة إلى الإسكندرية في الوقت المناسب.
وشرب العمال المزيج السحري فنشطوا جداً...
أخبروني أن كليوباترا ستأتي لرؤية المشروع!
بموجب هذا التصميم سيكون القصر عظيماً!
لا تتوقفوا.. لقد أتيت متخفية بلا موكب. لا أريد احتفالات ... استمروا...
لا شك أن أنفها جميل!
جميل جداً!
هل رأيت أنفها يا عنيديكس؟
في منزل سنيميس.
يجب أن أفعل شيئاً!
فكرة!
اذهب واحلق شعرك!
لا أستطيع هذا نذر!
جاءتني فكرة جهنمية!


احمل هذا إلى الملكة . كليوباترا !
حاضر !
بعد مرة ...
هدية ؟ هاتها !
فطيرة ! معها رسالة !
تحية لملكة الملكات .. من الفرنسيين الثلاثة !
لفتة جميلة منهم .. اذهب أنت ..
إن أنفها جميل جداً !
كبير الخدم ؟
قدّم لي منها بعد العشاء !
سآكل وحدي .. يكفي ٤٠ راقص وراقصة ! و ٨٠ موسيقياً و ٣٠٠ طبق خفيف .
وفي المساء .. في موقع العمل ...
إلى المائدة ! .. سنأكل خنزيراً برياً وصل الآن على السفينة !
أتينا لنقبض على الفرنسيين الثلاثة بأمر الملكة !
؟!


ماذا نفعل ؟ هل نضربهم ؟
لا تفعل شيئا ! لو قاومت "كليوباترا" فستهلك !
تسمعون بهذه الفطيرة ستدفعون حياتكم ثمناً لذلك !
فطيرة ؟ فطيرة ؟
أحضروا لذواقة !
تك !
لقد تذوق قطعة صغيرة ! انظروا حالته السيئة !
أقسم لك أننا أبرياء !
كفى كلاما !
ولكن..
مادامت جلالتها لا تريد أن تسمع ، فلنسكت مؤقتا يا أستريكس!
خذوهم ! واستعدوا لتقديمهم لتماسيح !
لماذا منعتنا من الكلام ؟
لأن عندي فكرة !
إننا لن نستطيع مناقشة "كليوباترا" فإن طبعها سيء ، ولكن أنفها جميل جدا !


آه . . .
كنت ، ستتعشى بخنزير !
أعطني هذ الإناء المملوء بالماء يا أستريكس . . . !
ماذ تفعل به يا "بانوراميكس" ؟
سأعد ترياقا ضد لسم .. لحسن الحظ معي دائماً .
اشربوا !
ما معنى ترياق ؟
افتح باب السجن يا أوبليكس
ابتعد عن الباب ! سنخرج !!
ها ها ها
طراااخ !
إنه مجنون ! نقول له أن يبتعد ولكنه ...
لنذهب الآن لـ كليوباترا !
ليست سيئة ، ولكن عندي صوراً كثيرة جانبية ! أريد صوراً أمامية !
إنك الفن الحديث يا مولاتي ..
طاخ !
!!؟
عن إذنك !
طاخ !



أيها الفرنسيون، ما دمتم مصممين على موتي. فسأريكم كيف تموت ملكة!
كلا! نرجوك أن تستمعي إلينا مرة واحدة!
أؤكد لك أن الفطيرة غير مسمومة! بل إنها ممتازة!
حقيقة!؟ إذن كلوها!.. أحضروا الفطيرة!
هل معك سكين نقطع الكعكة يا أوبليكس؟
توجد سكين هناك!
هل تسمح؟
قسمها ثلاثة أجزاء!
حالاً! حالاً!
لقد قسمتها ثلاثة أجزاء!
أيها الشَّرِه!
إن فيها اللوز!.. هم!.. اللوز لذيذ! هم!..
هم! هم! هم!
هم! هم!
هم!
إذا لماذا مرض الذوّاقة؟
أوبليكس!
لا يزال هنا بعض اللوز!
أحضروا الذوّاقة.. سأشفيه!
كلما أردت أن أفعل شيئاً، فإن السيد "أستريكس" يعترض!
لأن السيد "أوبليكس" لا يتصرّف بلباقة أمام ملكة!



اشرب هذا وستشفى!
إذن من اللباقة أن أضربهم وليس من اللباقة أن آكل اللوز؟
للضرب وقته! وللوز وقته! هذه هى التربية السليمة!
①
① جلو، جلو، جلو.
لقد تحسنت حالتك!
زال الألم.. يا جنرال!
لم تكن الفطيرة سبب مرضه، السبب هو التخمة من كثرة الطعام الدسم!
لقد ظلمتكم.. أنتم الآن أحرار وسأطرد الذواقة الذى تسببت معدته فى خطأ ملكة الملكات!
لقد كان فى الفطيرة سم يكفى لقتل فرقة من الجنود! لحسن الحظ، أننا شربنا الترياق!
أشكركم! لقد كانت مهنة الذواقة مهنة متعبة.. كانت تسمم حياتى.
حان وقت تناول الطعام!
يجب أن نعثر على صاحب الفطيرة المجرم!
ما معنى بتريا ق يا أستريكس؟
فى موقع العمل..
مهلا! كدت أن توقعنى يا عبديكس!
لقد اختفى سيدك "معماريس" عقب اعتقالكم مباشرة...!
!!!


لنذهب إلى
وبيكس
هو الذي يعرف مكان
معماريس!
بعد قليل ...
هذا هو
العنوان!
مدرسة
افتح وإلاّ
حطّمنا الباب؟
ماهذا الصياح؟
الفر.. الفرنس..
نعم. الفرنسيون
يريدون
سأرى
أموجود هو
أم لا؟
حسناً..
سنأتي
معك!
سيدي! هنا رجال يريدون
مقابلتك...
؟!
جريدة فرعون المصورة
إنتم؟
لم ترمكم كليوباترا إلى التماسيح؟
هذا اعتراف
منه!
أنت الذي
أرسلت الفطيرة
المسممة إذن؟
فطيرة؟ أية
فطيرة؟ إنكم
مخطئون! كلا! كلا!


قل لنا أين
معماريس ؟
لا توجد قرة ترغمنا أننا و
بريميس على مكانه.
راقد داخل تابوت
في الكهف !
جبان !
نعم
يا سيدي !
و ذهب أنت يا أوبيكس
لإحضار التابوت
فوراً ؟
وهو كذلك.
ما معنى تابوت
يا أستريكس ؟
صندوق ضخم
ثقيل جداً
جداً !
حسناً !
بعد قليل..
هذا هو الصندوق
الضخم الوحيد الذي
وجدته ، ولكنه ليس
ثقيلاً أبداً !
إنه هو
يا أوبيليكس !
يجب الآن
فك الشرائط.
أفكه أنا ، أفكه
أنا من فضلك



كيف حالك يا معماريس؟
إن رأسي يدور!
بسبب الحرمات من الطعام يا مسكين!
لقد وصلت إلى هذا الحال بسببك أنت يا سيدي!
في موقع العمل.
سكت. وجر الحجر!
العمل يتقدم يا معماريس.
بفضلكم جميعا يا بانوراميكس!
ما أخبار القصر يا مليكتي؟ وشكت المهلة المحددة أن تنتهي.
العمل يسير على خير وجه! يا يوليوس.. وسنقيم قريبا احتفالاً بهذه المناسبة!
اذهب واستدع جاسوسي الخاص
تحية للقيصر!
سمعاً! سوف أفقد احترام كيوباترا إياي!
قالوا لي إن المهندس معماريس غير كفء! ولكن يبدو أن القصر سينتهي في موعده! أقسم بحق الآلهة لتحقيقة الأشياء!


لن يعرفني أحد بعد أن لبست ملابس العمال لأتخفى!
أنا عامل لا تهيب الصعاب، هل لديك عمل لي؟
س محتاجون لعمل، قف هناك في الصف!
لا تتقدم المزيج لسحري ستيميس و بريميس
طبعا!
جلو! جلو!
شيء غريب. ما هذا الذي يشربونه؟
جلو! جلو! حلو
هذه هي إشارة البدء في العمل!
توووت
?!
هل هذا من تأثير المشروب؟ سأجرب!
عظيم جدا!
أين يذهب هذا العامل؟
على أي حال لدينا عمال كثيرون مثله!
هيا اقفز يا عيدكس

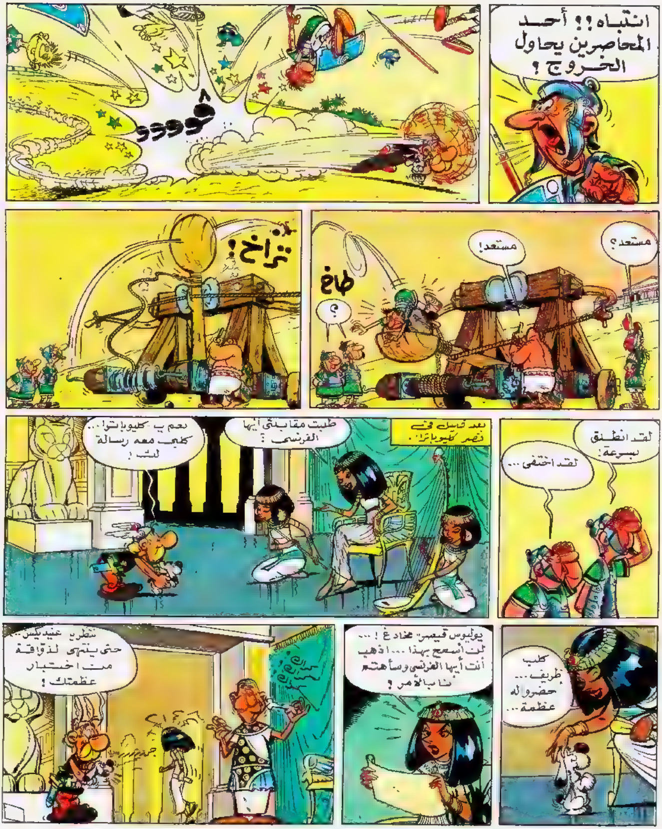

يبدو أنك شربت شيئاً آخر غير المزيج...
إنك لا تصدقني! إنني ضعيف ونحيل، ومع ذلك أستطيع أن أتغلب على أقوى رجل في حرسك الخاص!
ها! ها! ها!
آه؟ آه؟ آه؟ آه! آه! آه! آه!
طراخ!
حم. يمكنكم أن تحملوه بعيداً...
آه؟ آه؟ آه؟
إذن فأنت صادق؟ ليس هناك إلا رجل واحد يستطيع تحضير مزيج كهذا؟
ساحر فرنسي!
يوجد ثلاثة فرنسيين في موقع العمل!
ساحر عجوز ذو ذقن أبيض، ورجل قصير ماكر، ورجل ضخم غبي...؟
تماماً يا قيصر!
أستريكس، وأوبليكس وپانوراميكس.. إنهم يصنعون المعجزات.. كيف أتصرف؟


وفي فجر اليوم التالي ...
كوكو كوكو !
في موقع العمل ..
سيدي ! سيدي ! تعال ! أشياء عجيبة تحدث !
ماذا جرى يا ققرفيس ؟
لم يصل العمال .. لا يوجد سوى الأسيريت "لتيمدس" و "بريميس"
؟!؟
اذهب واستطلع الأخبار
حاضر يا سيدي !
بعد لحظة.
الموقع محاط بالجنود الرومانيين الذين يمنعون العمال من الدخول !
عرفنا أن بعض الفرنسيين مختبئون في موقع العمل . باسم "القيصر" نطلب منهم تسليم أنفسهم وإلا هجمنا!
؟!؟
إننا هنا برغبة "كليوباترا" ..... ! ولن نرحل إلا بعد أن ينتهي العمل !
ستندمون على ذلك !
ماذا نفعل بحق "إيزيس" ؟
سنفيم، ستحكامات وحق "بيلينوس" ؟ ...
إنك على حق !
هل نستطيع أن نرحل ؟


ها قد أعددنا
الاستحكامات!
هل تكفي هذه الاستحكامات
لصد الرومان؟
واستعمل المهاجمون
التكتيك الخطر المعروف
باسم "السلحفاة"..
طراخ.
طراخ!
همة أكثر
يا "أوبليكس!
هاو!
هاو!
طراخ!
طراخ!
واستعمل الجنود في انسحابهم التكتيك
المضمون المعروف باسم "الأرنب".
لم تنجح الخطة. إذن
نهجم من جميع الجهات
في وقت واحد: انتشروا حول
الموقع!
كيف نهجم
ونحن منتشرون؟
لن يجدي
الانتشار
للهجوم!
دن الهجوم
الانتشاري!
هل تضحك
لأننا سنقتل؟
عظيم! لقد عادوا!
هاو!
هاو!


إنهم يهاجمون
من ناحيتين! إذهب
إليهم من الناحية الأخرى
يا.. أوبليكس!
سأذهب!
سأذهب!
من الجنوب
اتركني! ألاترى أنني
أنسحب؟!
من الشمال
لقد دخل
واحد منهم!
سأخرج!
سأخرج!
سأخرج!
بعد الهجوم...
انتصرنا! تحقق لنا النصر!
لقد صدونا،
ولكن نجح بعضنا
في اختراق
مواقعهم!
نحن الذين نجحنا
في اختراق مواقعهم! لقد
كانوا كرماء فسمحوا لنا
بالخروج دون أن يؤذونا!
إذن فسوف نضربهم
بالمنجنيق والحجارة!
انظروا! آلات
حربية!
إني أكره هذه الآلات!

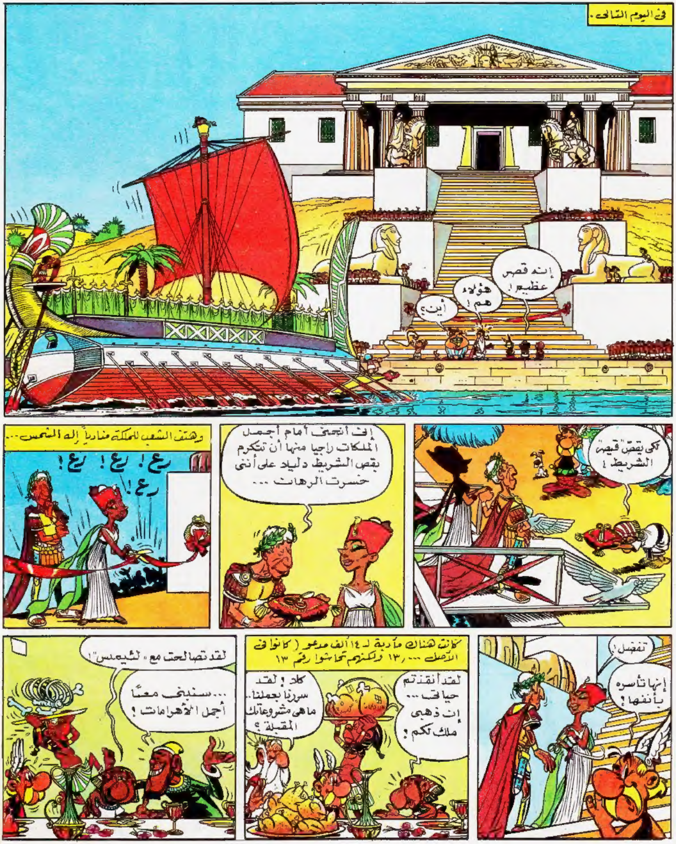

وبعد قليل ..
طراخ!
طراخ!
سيهدم القصر!
يجب إخطار «كليوباترا». إن تأثيرها على قيصر سيجعله يوقف الهجوم!
أكتب رسالة للملكة يا «مقرفصيبس»!
يجب ألا أخطأ فى كتابة الفاعل مرفوع هكذا والمفعول به منصوب هكذا
طراخ!
سيحمل «عنيديكس» الرسالة إلى كليوباترا ...!
عنيديكس؟
إنه صغير جدًا!
إنه صغير ولكنه ذكى جدًا...!
هاهى ذى الرسالة!
سوف ترى!
?
إلى كليوباترا .. يا «عنيديكس»!
?
إنه صغير على فهم ماتقوله له ..
ليس صغيرًا! إنه يجيد القفز وكل شىء!
لاتغضب يا أوبليكس، كنت أمزح معك، سأقوم أنا بنفسى بمساعدته فى مهمته!
كلبى لايعجبك؟
أعطنى بسرعة جرعة كبيرة من المزيج السحرى قبل أن يرانا «أوبليكس»!
كلبى لايعجبه .. كلبى الذكى لايعجبه ..!
بعد قليل ..
هيا يا عنيديكس
?


انتباه !! أحد المحاصرين يحاول الخروج !
ووووووو
مستعد؟
مستعد!
طاخ
؟
تراخ!
لقد انطلق بسرعة!
لقد اختفى...
بعد قليل في قصر كليوباترا .
طلبت مقابلتي أيها الفرنسي ؟
نعم يا كليوباترا... كلبي معه رسالة لك !
كلب ظريف... حضروا له عظمة...
يوليوس قيصر مخادع !... لن أسمح بهذا... اذهب أنت أيها الفرنسي وسأهتم أنا بالأمر !
ننتظر عنيديكس.. حتى ينتهي لذواقة من اختبار عظمتك !


انتباه!! أحد المحاصرين يحاول الدخول!
طراخ!
لقد رجع عيديكس بعد أن قام بعمله على خير وجه يا أوبيليكس!
ألم أقل لك؟
سيهدم الرومان القصر! أرجو أن تتصرف كليوباترا بسرعة!
في أثناء ذلك في معسكر الرومان..
حسناً.. حسناً..
حتى لو لم نستطع أن نأسرهم يا قيصر، فالنتيجة واحدة، وهي أن القصر سيُهدم!
تحية.. هناك من يريد رؤية قيصر!
مَنْ؟
تووووووووت
طم! طم!
؟!؟


يا مولاتي ... مولاتي العزيزة !
كفى ! لقد خرجت من القصر مسرعة ! وجئت عند ما عرفت بما فعلته بدون أن أغير ملابسي ...
كاك !
يجب أن يكون الإنسان أميناً .. وكان من حقي أن أستدعي الفرنسيين وسأثبت لك أن المصريين قادرون على كل شيء . وأن القصر سينتهي في موعده ! ...
... كما أطالبكم أن تتركوا العمال يعملون ، وأن تصلحوا ما أفسدتموه هذا شيء مخجل حقاً .. !
هيه يا عدو ... واحري .
حسناً .. حسناً .. ! يا أسف ! سأنفذ ما طلبته .
طم ! طم ! طم !
ماذا نفعل إذن ؟
ارفع الحصار وأصلح الخسائر يا غبي !
تحية
لا أريد أن أهدم القصر برغم أنفها !
هذا الرنف الذي أخبرناكم كان جميد جداً ...
انظروا ! الرومان يرفعون الحصار !!!
لقد انتصرنا !
وكل هذا بفضل مَنْ ؟


طاخ
إنهم يساعدوننا على إصلاح ما حطموه!
إن هؤلاء الرومان مجانين!
كلا يا "معماريس"!
كنت أعتقد أنه سيكون أجمل لو كان مدببا ...!
وأخيرا، ذات صباح...
انتهى القصر! نستطيع إخطار كليوباترا
انتهى القصر يا مولاتي في المدة المحددة!
برغم أنها كانت مدة قصيرة جدًا...
لقد وفيت بوعدك يا معماريس.. وسأفي بوعدي!
غطوه بالذهب.
لا يزال هنا جزء غير مغطى...!
لم ننته بعد!
سأدعو قيصر معي غدا في سفينة الاحتفالات!
سنسير في النهر حتى مكان القصر.. وسأقدم له القصر دليلا على عظمة المصريين..
سوف نرى!


في اليوم التالي.
إنه قصر عظيم!
هؤلاء هم!
أين؟
كي يقص "قيصر" الشريط!
إني أنحني أمام أجمل الملكات راجيا منها أن تتكرم بقص الشريط دليلا على أنني خسرت الرهان...
وهتف الشعب للملكة منادياً إله الشمس...
رع! رع! رع! رع!
تفضل!
إنها تأسره بأنفها!
كانت هناك مأدبة لـ ١٤ ألف مدعو (كانوا في الأصل... ١٣، ولكنهم تحاشوا رقم ١٣
لقد أنقذتم حياتي... إن ذهبي ملك لكم!
كلا! لقد سررنا بعملنا.. ماهي مشروعاتك المقبلة؟
لقد تصالحت مع «لثيمس»!
...سنبني معًا أجمل الأهرامات!


في قصر كليوباترا...
أتينا لنستأذن في الرحيل أيتها الملكة!
يالجمال أنفها!
لقد قمتم بمعجزة تستحقون عليها شكر ملكة الملكات، أي شكري!
أقدم لك أيها الساحر مخطوطات ثمينة من مكتبتي بالإسكندرية!
إن أنفك... أوه! أن جلالتك كريمة جداً...
يالة من أنف!
هذا شيء تافه بالنسبة لما قدمتموه لي.. لا أعرف كيف أشكركم!
إننا دائماً في خدمتك... ولقد سعدنا بوجودنا بينكم...!
وقد نعود مرة أخرى!
بعد قليل..
هذا كرم من كليوباترا أن تقدم لنا سفينتها الخاصة لنعود بها إلى بلدنا!
وأعطى قائد السفينة الأمر بالإبحار...
طوم طوم
إلى الأمام.
هل نقابل القراصنة يا.. أستريكس؟
لا أعرف يا أوبليكس ولكن عندي إحساس أنهم قريبون منا؟
في سفينة القراصنة...
يالحظنا السيء! لقد ضاعت علينا فرصة الانتقام من هؤلاء الفرنسيين! إنهم قريبون منا!



مطابع الشروق - بيروت - ص. ب. : ٨٠٦٤ - ت ٣١٥٨٥٩ - برقيا : داشروق



مغامرات مثيرة
ظهر من هذه المجموعة:
• عاج ودماء
• أجازة فى المغرب
• تان تان وسر العرتيت
• تان تان وسر القرصان الأحمر
• تان تان والمخالب الذهبية
• تان تان فى التبت
• سر اللوحات السبع
• قراصنة الأحراش
• طريق الأهوال
• لعبة الموت
• مدينة الأشرار
• أستريكس وكليوباترا
• أستريكس بطل الأبطال